

الغدير

[140] وما أجهله بالناموس المطرد من سؤال القبر وإنه بأمر من الله العلي العزيز ؟ حتى جابه الملكين بذلك القول الخشن، ما أحمد وما خطره ؟ وقد جاء في الرواية: إن عمر ارتعد منهما لما دخلا عليه (1) وكان عمر بمحل من المهابة على حد قول عكرمة: إنه دعا حجاما فتنحج عمرو كان مهيبا فأحدث الحجام، فأعطاه عمر أربعين درهما (2). وعلى الملكين أن يشكرا الله سبحانه على أن كف الإمام عن أن يصفعهما فيفقا عينهما كما فعل موسى بملك الموت في مزعمة أبي هريرة (3) فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله إليه عينه. كما في سنن النسائي 4: 118. وفي لفظ الطبري في تاريخه 1: 224: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى أتى موسى فلطمه ففقا عينه قال: فرجع فقال: يا رب ! إن عبدك موسى فقا عيني، ولولا كرامته عليك لشقت عليه. فقال: ائت عبدي موسى فقل له: فليضع كفه على متن ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة، وخيره بين ذلك وبين أن يموت الآن. قال: فأتاه فخيرته فقال له موسى: فما بعد ذلك ؟ قال: الموت. قال: فالآن إذا. قال: فشمه شمة قبض روحه، قال: فجاء بعد ذلك إلى الناس خفيا. وأخرج الحكيم الترمذي مرفوعا: إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى جاء موسى فلطمه ففقا عينه فصار يأتي الناس بعد ذلك خفية. ذكره الشعراني في مختصر تذكرة القرطبي ص 29.

_____ (1) قال السيد الجرداني في مصباح الظلام ج 2

ص 56: إن الله تعالى أعطى عليا علم البرزخ فلما مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس علي على قبره لسمع قوله للملكين، فلما دخلا عليه ارتعد منهما ثم أجاب فقالا له: نم. فقال: كيف أنام وقد أصابني منكما هذه الرعدة ؟ وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أشهد عليكما الله وملائكته أن لا تدخلوا على مؤمن إلا في أحسن صورة ففعلا. فقال له علي بن أبي طالب: نم يا ابن الخطاب ! فجزاك الله من المسلمين خيرا لقد نفعت الناس في حياتك ومماتك. اقرأ واضحك. (2) طبقات ابن سعد 3: 206، تاريخ بغداد 14: 215، تاريخ عمر لابن الجوزي ص 99، كنز العمال 6: 331.. (3) راجع صحيح البخاري 1: 158 في أبواب الجنائز، و ج 2: 163 باب وفاة موسى، صحيح مسلم 2: 309 باب فضائل موسى، مسند أحمد 1: 315، العرائس للثعلبي ص